

# مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## † النص الإنجيلي: (متى ١: ١٩-٢٥)

أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ  
مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وَجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ  
الْقُدْسِ. فَيُوسُفُ رَجُلُهَا إِذْ كَانَ بَارًّا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَهَا، أَرَادَ  
تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، إِذَا  
مَلَائِكَةُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ،  
لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ  
مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ  
يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ  
مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا،  
وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُؤبِيلَ» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. فَلَمَّا  
اسْتَبَقَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ، وَأَخَذَ  
امْرَأَتَهُ. وَلَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وُلِدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ. وَدَعَا اسْمَهُ  
يَسُوعَ.

## ✦ التأمّل الإنجيلي:

وحي يوسف... يسمع ويرى هذه الرواية... ويدخل في أقسى صراع بشري بين العقل والقلب... والعاصفة التي هبت عليه جعلته في دوامة تمزق نفسه تمزيقاً... إن الكلمة يشهرها في القول: فيوسف رجلها إذ كان باراً ولم يشأ أن يشهرها، لكن عقله يتمزق، فإذا كانت العذراء نفسها تقول: "كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً فماذا يمكن أن يقول الرجل الذي لم ير الرؤيا ولم يسمع صوت الملاك!!؟" والصعوبة تبلغ أقصاها في أن الرجل رغم فقره العميق، كان على استعداد أن يعيش "باراً" شريفاً أمام الله والناس إلى حد الموت، وهو لا يقبل أي مهادنة أو تردد في طاعة صوت الله وشريعته، مهما كان هذا على حساب عواطفه وقلبه، إنّ بعض المشككين الذين لم يؤمنوا بتقاليد الكنيسة وتعاليم الرسل التي تداولها أبناء الكنيسة عبر الدهور والأجيال، قالوا: طالما قيل أنّه لم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر يعني ذلك أنّه عرفها بعد أن ولدت ابنها البكر ولذلك سُمّي بكرّاً أول فيظهر أنّه يوجد أولاد آخرون. هذه الضلالة جعلت أولئك الناس الذين لم يفهموا روح الكتاب المقدس لم يعلموا أن كل ابن إذا ولد أولاً لوالدين يدعى بكرّاً إن كانت أمه ولدت آخرين بعده أو لم تلد، فهو بكر العائلة، فالرب يسوع هو بكر الأب السماوي وبكر العذراء التي لم تلد غير يسوع. والتي وصفتها بهذه الصفة السماء على لسان إشعياء النبي القائل: «ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل» إذن لا تخف يا يوسف أن تأخذ العذراء مريم أن تأخذها هذه امرأتك شرعاً عُقد لك عليها عقد زواج ولئن لم تعرفها ولئن لا يحق لك أن تتزوجها وهي دائمة البتولية. هذه عقيدتنا أيها الأحباء إذن فالعذراء مريم أيها الأحباء، استحققت بتواضعها أن تكون والدة الإله الأمر الذي قرّرتّه

الكنيسة واعترفت به وكل من لا يعترف بذلك أن العذراء والدة الإله وأنها دائماً البتولية يكون قد حاد عن الحق. في أحد وحي يوسف في هذا اليوم دروس قيِّمة نأخذ من هذا البار، أولاً عندما ندخل في تجربة علينا أن نلتجئ إلى الله، ثانياً عندما تساورنا الشكوك بتجربة إبليس وإذا دخلت الشكوك الى البيت تخرج المحبة منه ويخرب ذلك البيت مثلما قال الرب «كل بيت ينقسم على ذاته يخرب» فعلينا في أحوال كهذه أن نلجأ الى الرب. إن كان الرب قد أرسل ملاكه ليوسف لكي يثبتته على محبة العذراء ويطلعه على السر الإلهي، فنحن يرسل الرب ملاكه دون أن نعلم إلى أفكارنا لكي يثبتنا على إيماننا ومحبتنا بعضنا لبعض، كذلك في وحي يوسف أن الرب دُعي يسوع لأنه قد جاء إلينا ومعنى يسوع الله يخلص ودعي عمانوئيل الله معنا، أي أن يكون الله معنا ونكون أيضاً نحن معه وبذلك إذا آمننا بالرب يسوع ايماناً متيناً نرى أنفسنا حتى في الشدة، في التجارب، في كل وضع من أوضاع هذه الحياة، نرى أنفسنا أننا مع الله وأن الله معنا ولا يتخلى عنا ابداً. (مقتطف من موعظة للمثلث الرحمة البطريك مار أغناطيوس زكا الأول عيواص)

**+** اليوم الأحد في ١٦ كانون الأول ٢٠١٨ اقتبلت سر العماد المقدس أنجل ابنة جينيت توما وفادي سواقد، نهني أهلها وليحل نور الرب يسوع المسيح في حياتها.

**+** **صدي السريان:** يسر اخوية صدى السريان للشباب ان تعلمكم بافتتاح النادي السرياني لموسم الشتاء ٢٠١٩ وذلك في ثاني يوم جمعة من كل شهر، اعتبارا من يوم الجمعة القادم ٢٠١٨/١٢/١٤ الساعة السابعة مساء. نتمنى من الجميع المشاركة والحضور.

**† حفلة رأس السنة:** يسر المجلس الملي أن يعلن إقامة حفل آخر إضافي لرأس السنة للذين لم يتمكنوا من الاشتراك بالحفلة الأولى التي اكتمل عددها، لذا سيقام حفل آخر في صالنتنا على هنري بوراسا فمن يرغب الحضور والمشاركة الرجاء الاتصال بالسيد شمعون صليبا على الرقم: 514-449-954 علماً أن ثمن الدخول للحفل مع بطاقة اليانصيب هو ٢٥ \$ وكل شخص له الحق أن يجلب معه طعامه ومشروبه لتلك الليلة فنحث كل من يرغب الحضور حجز بطاقته بأسرع وقت وشكراً لتشجيعكم ومساهمتمكم.

### **† قداس عيد الميلاد المجيد و قداس رأس السنة المباركة:**

سيقام قداس عيد الميلاد في ٢٥ كانون الأول يوم الثلاثاء الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، و قداس رأس السنة وختانة الرب وتذكار مار غريغوريوس وباسيليوس يوم الثلاثاء في ١ كانون الثاني في الساعة ١:٣٠ ظهراً في كنيسة سانت مكسيم في لافال، كل عيد ميلاد مجيد ورأس سنة مباركة بالمحبة والخير والسلام للكنيسة المقدسة ورعاتها وخدامها ومؤمنها وللعالم أجمع.

عنوان كنيسة سانت مكسيم:

3700 Boul. Levesque Ouest. Laval, H7V 1E8, QC

**†** لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)